

علاقات الشارقة «تبحث في روما سبل حماية التراث الإنساني»







بحث وفد ضم ممثلي مؤسسات ثقافية حكومية في إمارة الشارقة، برئاسة الشيخ فاهم القاسمي، رئيس دائرة العلاقات الحكومية، فرص التعاون والعمل المشترك مع المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية، «إيكروم»، وعدد من المؤسسات الثقافية في روما، حيث استعرض الوفد مشاريع المؤسسات الثقافية التي تمثل الشارقة، والجهود التي تقودها الإمارة لحماية وصون التراث الثقافي وفق خطط تنموية شاملة ومستدامة.

تأتي الزيارة في إطار جهود الشارقة للتعريف بالمنجز الثقافي للإمارة، وتوطيد العلاقات الثنائية مع المراكز الدولية المعنية بحفظ وصيانة التراث العالمي، واستقطاب مشاريع وفرص تعاون مشتركة مع الجهات الإيطالية، إضافة إلى إبراز الأهمية العالمية للتراث الثقافي ومناقشة التحديات التي يواجهها، ودراسة أفضل الممارسات والمعايير في مجال صون وترميم الممتلكات الثقافية، مع التركيز على تطوير قطاع التدريب وبناء القدرات والشراكات.

ضم وفد الشارقة كلاً من عيسى يوسف، مدير عام هيئة الشارقة للآثار، وعائشة ديماس، مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف، وناصر الدرمني، نائب المدير الإقليمي لإيكروم بالشارقة، ود. سعيد عبد الله بن يعرف النقبلي، مدير إدارة الخدمات المساندة بهيئة الشارقة للآثار، وأمجاد القصير، تنفيذي أول علاقات دولية وبحوث في دائرة العلاقات الحكومية.

واستقبل أرونا غوجرال، المدير العام لـ«إيكروم» وفد الشارقة في مقر المركز بالعاصمة الإيطالية روما، حيث تم استعراض إنجازات ومشاريع «إيكروم - الشارقة»، الذي يحظى بدعم سخي من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إلى جانب مناقشة سبل تنسيق الجهود بين مركز إيكروم الإقليمي في الشارقة، والمقر الدائم للمركز في روما، من خلال التواصل المستمر وتنفيذ المشاريع المشتركة.

وأكد الوفد خلال زيارة المركز التزام «إيكروم - الشارقة» بتحقيق أهداف المنظمة الدولية للمحافظة على التراث الثقافي في العالم العربي، مشيراً إلى أنه يعمل على تعزيز علاقاته مع مختلف الشركاء وأصحاب المصلحة، والمعنيين،

ويستفيد من آليات التعاون الإقليمي والمشاركة المجتمعية في منطقة غنية بالفرص، مشدداً على أن «إيكروم - الشارقة» يلعب دوراً مهماً، ويقدم سبل الدعم اللازم لعمل المنظمة الدولية في المنطقة، وأنه ينفذ الرؤية التي يعمل عليها المركز منذ أكثر من ستة عقود، لحماية التراث ضمن حدود الدول الأعضاء، وخارجها

جهود نوعيّة

قال الشيخ فاهم القاسمي: إن «الممتلكات الثقافية ميراث الإنسانية، وحمايتها واجب جماعي يتشاركه العالم، من هنا يبذل المشروع الحضاري لإمارة الشارقة، الذي يقوده صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، جهوداً نوعيّة على مستوى دولي لحماية الميراث الثقافي للمجتمعات، والاستفادة من «خبرات وتجارب المؤسسات الرائدة لإرساء معايير جديدة تضمن حفظ التراث المادي واللامادي في المنطقة والعالم

وأضاف: «تسعى الدائرة إلى القيام بدور محوري في تنسيق وتعزيز العلاقات الثنائية بين المؤسسات المعنية بالمحافظة وحماية التراث في إمارة الشارقة، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية، من خلال دعم المبادرات والمشاريع التي ينفذها «إيكروم» في الإمارات، من خلال مكتبه الإقليمي في إمارة الشارقة، الذي يهدف إلى نشر المعرفة «وتقديم الدعم وتطوير القدرات لدى المؤسسات والمجتمعات المحلية بشكل مستدام في الوطن العربي

علاقات تاريخية

أكد عيسى يوسف، في كلمة له خلال الزيارة، عمق العلاقات التاريخية التي تجمع إيطاليا مع إمارة الشارقة في مجال التراث الثقافي، والتي تشهد عليها المقننات الأثرية الرومانية التي تم العثور عليها في موقعي مليحة ودبا الحصن، والتي يعود تاريخها إلى أكثر من 2300 عام

وأضاف: «تعزز زيارتنا للمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم) من العلاقات بين مؤسسات الإمارة الثقافية ونظيرتها الإيطالية، ونتطلع أن تمهد الطريق لتطوير سلسلة مبادرات تعزز جهود حماية المكتسبات «الثقافية، وتصون التراث المادي واللامادي، وتدعم العمل بين الجانبين، لاستكشاف سبل دعم الصناعات الثقافية

زيارات ميدانية

بالتعاون مع سفارة دولة الإمارات في روما ومركز إيكروم الإقليمي في الشارقة، تم تنظيم زيارات ميدانية لوفد الشارقة الحكومي والثقافي، إلى عدة مواقع ثقافية وفنية في العاصمة الإيطالية روما، شملت معرض بورغيزي الأثري، الذي يضم جزءاً كبيراً من مجموعة بورغيزي من اللوحات والمنحوتات والآثار، ومركز العمارة والفن المعاصر بروما ماكسي، وهو أول متحف وطني للفن المعاصر في إيطاليا، ويحمل تصميم المعمارية زها حديد، ومتحف روما الوطني، والمكتبة العامة الإيطالية، الأكبر في إيطاليا، وأحد أهم المكتبات في أوروبا، كما اطلع على الكولوسيوم، أحد مواقع الجذب السياحي الأكثر شعبية في روما الحديثة، والذي يعد أكبر مدرج روماني شاهد على تاريخ وحضارة روما القديمة

وعرّفت هيئة الشارقة للمتاحف، خلال الزيارة، برؤيتها ورسالتها، بأن تكون منبراً ثقافياً معززاً لهوية الشارقة محلياً وعالمياً في تنشئة مجتمع واعٍ بأهمية المتاحف كوجهة ثقافية وتعليمية جاذبة

تعزيز الثقافة

أكدت عائشة ديماس، في كلمة لها خلال الزيارة، دور المتاحف في الارتقاء المستمر في تقديم أعلى المقاييس المتحفية للحفاظ على المقتنيات وتعزيز الثقافة والتعليم عبر المتاحف التابعة لها، والمعارض والبرامج التي تقدمها لزوارها، والتي تعكس تنوع وثراء التراث الثقافي والتاريخي للشارقة، والإمارات. كما تبادلت الخبرات والمعرفة مع الجهات المستضيفة حول تنظيم المعارض والبحوث المشتركة، والتدريب في مجالات المتاحف المتخصصة، وناقشت سبل التعاون المستقبلية وإمكانية تنظيم معارض وورش عمل وبرامج تدريبية مشتركة

والتقى وفد الإمارة من هيئة الشارقة للآثار بعدد من المؤسسات الثقافية الإيطالية، حيث عقد اجتماعات تخصصية مع مسؤولي معرض بورغيزي الأثري، ومجموعة متاحف الكولسيوم، استعرض فيها مبادرات الهيئة في استخدام الذكاء الاصطناعي في رقمنة التراث الثقافي لإمارة الشارقة، عن طريق توثيق أكثر من 1600 قطعة ونقش أثري بتقنية ثلاثية الأبعاد، و600 قطعة بتقنية الواقع المعزز، وإعادة رسم المواقع الأثرية بتقنية الواقع الافتراضي

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024"